السلوك الاجتماعي لطلاب المرحلة الاعدادية

Social behavior of middle school students

سمر حسن عوض سالم

باحثة ماجستير

إشراف

أ. د/ محمد حسين محمد سعد الدين الحسيني

أستاذ ورئيس قسم علم النفس

كلية الأداب جامعة المنصورة

السلوك الإجتماعي لطلاب المرحلة الاعدادية

الباحثة / سمر حسن عوض سالم

إشراف

أ. د/ محمد حسين محمد سعد الدين الحسيني

أستاذ ورئيس قسم علم النفس

كلية الأداب جامعة المنصورة

مستخلص

يعد السلوك الاجتماعي شكلا من أشكال السلوك الذي يتعلمه الفرد عن طريق مختلف المؤسسات الاجتماعية التي ينتمي إليها ، إذ أنها تبين مدى قوة أفراد المجتمع الواحد وتماسكهم وانسجامهم ، وتفصح عن سبل التودد والتعاون والإيثار الناتجة عن التفاعلات الاجتماعية التي تحدث في ضوء العلاقات التي تربط بين أفراد المجتمع ، كما أنها تعبير واضح عن مدى التزام الأفراد بالقيم والأنظمة والمعايير الخلقية للجماعة .

الكلمات الفتاحية: السلوك الاجتماعي، طلاب المرحلة الاعدادية

abstract

Social behavior is a form of behavior that the individual learns through the various social institutions to which he belongs, as it shows the extent of the strength, cohesion and harmony of the members of a single society, and reveals ways of courtship, cooperation and altruism resulting from the social interactions that occur in light of the relationships that bind the members of society. It is also a clear expression of the extent of individuals' commitment to the values, systems, and moral standards of the group.

Keywords: social behavior, Middle school students

السلوك:

يعرف السلوك هو مجموع أفعال الكائن العضوي الداخلية والخارجية والتفاعل بين الكائن العضوي وبيئته الفيزيقية والاجتماعية والسلوك كذلك مختلف أنواع الأنشطة التي يقوم بها الإنسان والحيوان والسلوك جزء من الكل الذي يشمل العمليات الحيوية وتتضمن هذه العمليات(،النمو، الهضم، الإخراج،الدورة الدموية).

انواع السلوك :

ميز علم النفس الحديث بين نوعين من السلوك هما :

١- السلوك العقلي:ويقصد ما يقوم به الفرد من فعاليات ذات صلة وثيقة بالحياة والكتابة والنطق والمشي ...الخ .

٢- السلوك الأنعكاسي (الآلي) :ويقصد به أستجابة الفرد بشكل رتيب وثابت مثل أبساط العين أو أنقباضها تبعا لقلة الضوء أو شدته .

العوامل المؤثرة في السلوك :

١ـــ الوراثة : تعد الوراثة من العوامل المهمة التي تؤثر في السلوك عن طريق الموروثات الجينات وللوراثة دور كبير في النمو والسلوك الانساني وذلك من خلال المحاقظة على النوع ونقل الصفات العامة من جيل الى اخر وحفظ النوع من الانقراض .

٢ـــ البيئة : هي كل ما يحيط بالانسان وتبدا من بيئة الرحم وهي بيئة الجنين الاولى وتلعب دورا اساسيا في نموه وسلوكه. وكذلكتساعد البيئة الفرد على اكتساب عاداته ،فالبيئة تعمل على تقوية أو إضعاف العوامل الوراثية التي يرثها الفرد من والديه فمثلا لو كان هناك فرد ذكي جدا ينشأ في بيئة متخلفة فأكيد سوف يضعف ذكاؤه بسبب تلك البيئة ،من ذلك نستطيع القول أن كلا العاملين يشتركان في تكوين وتشكيل سلوك الفرد بشكل متساوي تقريبا .

٣ــ الدوافع : يعرف بأنه(حالة من الإثارة والتنبه داخل الكائن الحي تؤدي إلى سلوك باحث عن هدف بسبب حاجة ما تعمل على تحريك السلوك وتنشيطه وتوجيهه)،علما أن مستوى الدافع يزداد كلما أصبح الهدف أكثر جاذبية والدافع مصطلح عام وشامل وتحوي اللغة ألفاظا كثيرة تحمل معنى الدافع مثل : الحافز ،الباعث ،الحاجة ،الرغبة،الميل.....الخ ويمكن وصف الدافع بالصورة الآتية : مثير حالة توتر سلوك موجه غاية ترضي الدافع وتنهي السلوك

(محمود عطا حسين ،١٩٨٥)

أنماط السلوك:

السلوك هو حالة من التفاعل بين الكائن الحي ومحيطه (بيئته)، وهو في غالبيته سلوك مُتعلَم (مكتسب)، يتم من خلال الملاحظة والتعليم والتدريب، ونحن نتعلم السلوكيات البسيطة منها والمعقدة. وإنه كلما أتيح لهذا السلوك أن يكون منضبطاً وظيفيا ومقبولاً، كلما كان هذا التعلُم إيجابياً، وأننا بفعل تكراره المستمر نحيله إلى سلوك مبرمج الذي سرعان ما يتحول إلى " عادة سلوكية " تؤدي غرضها بيسر وسهولة وتلقائية.

ويُنظر إلى السلوك أيضاً على أنه كل ما يفعله الإنسان ظاهراً كان أم غير ظاهر. وينظر إلى البيئة على أنها كل ما يؤثر في السلوك، فالسلوك إذن هو عبارة عن مجموعة من الاستجابات، وإلى البيئة على أنها مجموعة من المثيرات .

أما السلوك الصفي في المدرسة، فهو كل ما يصدر عن الطلاب من نشاط داخل غرفة الصف أو داخل المدرسة. ويقسم هذا السلوك إلى قسمين:

أ . السلوك الأكاديمي: كالقراءة والكتابة والتفكير، وحل المسائل وغيرها .

ب . السلوك الانضباطي: كالصراخ أو الضحك أو الأكل في غرفة الصف أو إيذاء الغير أو التكلم بدون إذن وما إلى ذلك .

ومن ألأنماط السلوكية التي يقوم بها الطالب نتيجة عدم إشباع حاجاته من الانتماء، والقبول والشعور بالأهمية:

١- جذب الانتباه

٢- ممارسة السلطة.

٣- اللجوء إلى الانتقام.

٤- إظهار العجز: والذي تعود أسبابه إلى: الطموح الزائد، الحساسية الزائدة، عدم القدرة على المنافسة.

(منى الحديدي وهيام الزبيدي ،١٩٩٨)

السلوك الاجتماعي :

ان السلوك الانساني عموماً يعني " كل ما يصدر عن الإنسان من نشاط سواء أكان داخلياً في شكل دوافع أو انفعالات ومهارات وعمليات معرفية وديناميةً ، أو خارجياً يشمل السلوك الظاهر تجاه الآخرين " . فلا يوجد شخص يعيش بمفرده في عزلة عن الآخرين على نحو كامل ، فالواقع ان كل شخص في هذا العالم يعيش في وسط اجتماعي يؤثر في كل سلوك يصدر عنه مهما كان هذا السلوك يبدو خصوصياً في الظاهر ، وبعيداً عن ذلك الوسط ، كالأحلام ، والخيال ، والدوافع ، وعادات النوم والطعام ، فكلها سلوكيات تنبع من الواقع الاجتماعي وتهدف الى التأثير فيه . ويبين هوللندر (١٩٧١) ان السلوك الاجتماعي للفرد يقوم على ذخيرته من التوقعات النابعة من خبرته في سلوكه وفي سلوك الآخرين ، ويتوقف بنيان العلاقات الاجتماعية اليومية على اشتراك الناس في هذه التوقعات التي تدخل في الأدوار الاجتماعية المختلفة التي يقوم بها وفقاً للمعايير الاجتماعية والقيم السائدة في المجتمع ، وتقوم توقعاته لسلوك الآخرين على ما يترقبه من هؤلاء الآخرين وعلى ما يتطلبونه منه . كما ان لدى الفرد توقعاته عن سلوكه هو . (منى الحديدي وهيام الزبيدي، ١٩٩٨) .

ويذهب (بو) في وصفه للسلوك الاجتماعي إلى ان الفرد يسلك اجتماعياً على احسن ما يكون عندما يجيد توقعات الآخرين ، فهو يعبر لهم عن وده ويشبع رغباتهم ولا سيما عندما يشعر بالحاجة إليهم ، إلا أن هذا قد يكون بهدف خداع الاخرين لأغراض معينة ، وافضل ما يكون عليه السلوك الاجتماعي هو عندما يقترن بالصلاح فانه يكون على أرفع مستوىً في تعاونه ونكران ذاته ، هدفه الاسمى صداقة الناس ومحبتهم . ويساعد السلوك الاجتماعي على تنظيم العلاقات بين الناس ، فهو سلوك التآلف والتوادد والتعاون ، له معانٍ وأهداف أخلاقية ، يسعى من خلاله الشخص الى تحقيق التوافق مع الجماعة والحصول على تقديرها ، وهو سلوك مكتسب يتعلمه الفرد من تجربته السابقة ، ويتنوع هذا السلوك بحسب تنوع حاجات الفرد والمواقف التي تواجهه ، والناس الذين يتفاعل معهم وكذلك سلوك الاخرين تجاهه ، وهو السلوك الذي يوجه الشخص نحو الاخرين لأجل الاتصال بهم والتأثير عليهم بحسب تجاربه وخبراته ووفقاً لحاجاته .

ويمكن ملاحظة السلوك الاجتماعي للشخص عندما يكون مباشراً ، ويمكن استنتاجه عندما يكون موضوعياً ، كما ويستدل عليه من الغرض الذي يحققه كما يعد السلوك الاجتماعي للشخص نتاجاً لعملية تتفاعل فيها العوامل الحيوية التي تنبع من داخل الفرد نفسه والعوامل الاجتماعية التي تنبع من العوامل الخارجية ، فالدوافع الاجتماعية هي التي تضبط السلوك الاجتماعي فهي مكتسبة ومتعلمة ، ومن هذه الدوافع الحاجة الى الانتماء الى الجماعة والمشاركة الاجتماعية ، والحاجة الى اثارة انتباه الاخرين والحاجة الى الامن والتقدير . فوراء كل سلوك اجتماعي دافع ، والدافع الواحد يؤدي الى انواع من السلوك تختلف باختلاف الافراد ، وقد يؤدي الى انواع مختلفة من السلوك لدى الفرد نفسه تبعاً للموقف الخارجي . وقد يصدر السلوك الواحد من دوافع مختلفة (رجاء ياسين عبد الله ، ٢٠٠١)

مستويات السلوك الاجتماعي :

" يصدر السلوك الاجتماعي من الفرد ، اما في علاقة بشخص آخر (العلاقات الثنائية)، أو بمجموعة أصدقاء أو أحباء أو رفاق (الجماعات السيكولوجية غير الرسمية) أو اتجاه التجمعات الرسمية كعلاقات العمل ، وعلاقات المواطنين ، وأعضاء الأحزاب والمؤسسات الرسمية والدينية ، والعلاقة بالنظام السياسي أو الاجتماعي أو القيمي ، وأجهزة الأعلام والصحافة ، والنوادي الرياضية (السلوك الجمعي) ويوجد ثلاثة مستويات للسلوك الاجتماعي هي :

١. سيكولوجية العلاقات الثنائية:

يصدر هذا السلوك من علاقة الشخص بشخص اخر ، وأهم هذه العلاقات هي العلاقة بالأم – الأب – الزوجة – زميل اخر .ويتأثر هذا السلوك بالعديد من العوامل التي تؤدي الى حدوث التجاذب وترسيخ العلاقة وهي :

أ. التكامل :

ان التكامل في اشباع الحاجات يؤدي الى انجذاب الرجل نحو الأنثى ، والصغير نحو الكبير طلبا للحكمة ، والكبير نحو الصغير لاظهار الحكمة والعطف ، والمريض نحو الطبيب ، والفقير نحو الغني بقدر مايحتاج الغني إلى الفقير حتى يزداد شعوره بالكرم والعطاء .

ب . الحاجة الى تقدير الذات :

ان صفات : الخوف والشجاعة والقلق والصداقة والتفوق والنجاح والفشل والذكاء ، لايمكن تقدير الذات عليها الا في وجود الاخرين .

ج . التشابه :

ان أغلب الناس يميلون الى من يشبهونهم ، ففي أي تجمع نجد ان النساء يتقاربن فيما بينهن سويا والاطفال كذلك والكبار يتجاذبون فيما بينهم .

د . التقدير الضمني :

ان الشخص اذا عرف أن هناك من يمتدحه ويعجب به ، فان هذا يؤدي به الى الانجذاب نحو الشخص الاخر .

هـ. التقارب المكاني :

ان التقارب المكاني يزيد من التجاذب بين الناس ، فالجيران تزداد بينهم فرص الاتصال مما يتيح الفرصة للشعور بأوجه التشابه ونواحي التكامل .

و . المظهر الجسمي :

فالشخص الحسن المظهر المعتني بملابسه وهندامه يكون اكثر جاذبية من شخص لا يبدو كذلك . فالمظهر الحسن يعكس ترتيباً في التفكير والمشاعر الحسنة .

ز . الاعتقاد في عدالة العالم :

يزيد هذا الاعتقاد في التجاذب مع الضحية ، فالضحية اذا كانت بريئة مما يقع عليها من عقاب فإن المشاعر الايجابية نحوها تزداد .

(محمود عطا حسين ، ١٩٨٥)

٢. سيكولوجية الجماعات الصغيرة :

يصدر هذا السلوك من علاقة الفرد بالجماعة التي تضم عدداً من الافراد الذين يتفاعل كل منهم مع الاخر . ومن العوامل التي تدفع الفرد نحو الإنتماء إلى الجماعة هي :

أ. تحقيق المنفعة الشخصية :

فالفرد ينتمي إلى الجماعة لأجل إكتساب مكانة اجتماعية أو الحصول على أجر أكبر أو لتدعيم الشعور بالأمن .

ب. الرغبة في الإنتماء :

يرغب الشخص في الانضمام إلى الجماعة لتحقيق رغبات نفسية كالشعور بالقوة، المستمد من الجماعة ، أو الرغبة في الشعور بالتقبل الإجتماعي لمغالبة الشعور بالحرمان او العزلة الإجتماعية ، وقد يزداد طموحه ليتحول إلى الرغبة في الشعور بالقوة من خلال قيادته لهذه الجماعة .

ج . الإيثار :

لا يستطيع الفرد تحقيق الرغبة في العطاء وإسداء النصح والمعونة إلى الإخرين إلا من خلال الإنتماء إلى الجماعة .

د . تشابه المعتقدات والإتجاهات :

يتوجه الفرد إلى الجماعات التي تتشابه معه في معتقداته وإتجاهاته .

هـ. عامل تماسك الجماعة :

ان زيادة مشاعر التماسك والتآزر والانتماء ومشاعر الوحدة و نحن في الجماعة تؤدي إلى زيادة أوجه النشاط في السلوك الاجتماعي بين أفرادها

(رجاء ياسين عبد الله ،٢٠٠١)

٣. السلوك الجمعي :

" سلوك الجمهرة أو الحشد الإجتماعي لعدد كبير من الأفراد يدخلون في علاقات اجتماعية متميزة وروابط تتسم بالتفاعل لبلوغ أهداف معينة "ينتمي الشخص ويتفاعل مع جماعات وتجمعات ومؤسسات رسمية واعتباريةٍ كثيرة في خلال ممارسته لعمله ، لعبادته، تفكيره ، تعليمه . ولايتفاعل الشخص في هذه التجمعات بصورة شخصية فردية كما هو الحال في العلاقات الثنائية أو الجماعات السيكولوجية . ولكن بصفته مواطنا عضواً في حزب أو جمعية أو نادٍ ، موظفا ، جمهوراً ، مشاهدا للسينما أو التلفاز ، مستمعاً لمحاضرة أو دعاية " فالسلوك الجمعي هو

الظواهر غير المخططة التي تنشأ في هذه التجمعات كالاشاعات ، والمظاهرات ، والاحتجاجات ، وتشجيع الكرة ، أو حضور مؤتمر لتأييد مرشح

(إنتصار يونس، ١٩٩٣)

النظريات المفسرة للسلوك الاجتماعي :

(أ) نظرية التحليل النفسي :

نظرية الفريد ادلر :

يفترض ان السلوك الاجتماعي للإنسان تحركه الحوافز الإجتماعية . كون الانسان كائناً اجتماعياً في أساسه ، فيتفاعل اجتماعياً مع الأفراد الآخرين وينشغل بنشاطات اجتماعية تعاونية يفضل بها المصلحة الاجتماعية على المصلحة الأنانية ويكتسب أسلوباً اجتماعياً يغلب عليه الاتجاه الاجتماعي .

ويرى أدلر ان السلوك الاجتماعي للشخص بأسره ينبع من أسلوب حياته فهو يدرك ويتعلم ويحتفظ بما يتفق وأسلوب حياته ، على افتراض ان كل شخص له صياغة خاصة من الدوافع والسمات والاهتمامات الإجتماعية والقيم ، وان كل فعل يصدر عنه يحمل طابع أسلوبه الخاص المميز في الحياة ويؤكد ادلر ان الإنسان لا يطبع إجتماعياً لمجرد تعرضه للعمليات الإجتماعية ، بل ان هذا الاهتمام الإجتماعي فطري لديه ، وإن كانت الأنماط النوعية للعلاقات بالآخرين والنظم الاجتماعية التي تظهر وتتكون ، تحددها طبيعة المجتمع الذي يولد فيه الشخص .

ويرى أدلر ان محددات السلوك الإجتماعي تتركز على رغبة الإنسان في الإنتماء والتفوق على وفق مبدأ دينامي فعال ، وليست هناك دوافع منفصلة ، فكل دافع يستمد قوته من الكفاح من أجل الكمال . وان الإنسان كائن شعوري يعرف أسباب سلوكه كما انه يشعر بنقائصه وبالاهداف التي يحاول بلوغها لتحقيق ذاته تلك الذات الخلاقة التي تعطي للحياة معنى وتنشط السلوك الإجتماعي للفرد ، من حيث أنها ترسم الهدف كما ترسم الوسيلة لبلوغ هذا الهدف . وبذلك فالاسباب والقوى

والغرائز والحوافز لا يمكن أن تفسر السلوك الإجتماعي للإنسان وإنما الهدف النهائي وحده هو الذي يفسر السلوك الإجتماعي للإنسان.

(طه عبدالعظيم حسين، ٢٠٠٨)

نظرية فرويد

افترض فرويد ان الجهاز النفسي للفرد يتكون من ثلاثة انظمة هي : الهو ، والانا، والانا الاعلى ، والاصل في هذا الجهاز هو الهو ، أو الجزء اللاشعوري الذي يولد به الفرد . وهو بخصائصه اللاشعورية لا خلقي ولامنطقي ، ويسعى دائماً إلى تحقيق اللذة، وبه يتميز الفرد بوصفه كائناً عضوياً عن الشخص بوصفه ذاتاً إجتماعية.

وعندما يتصل الهو بالمجتمع تبدأ عملية تكوين الأنا أو الصيرورة من الفردية الى الشخصية . وتعد عملية تكوين الأنا من أهم عمليات التنشئة الإجتماعية والانا يخضع لمبدأ اللذة، ولذا فهو منطقي ، وإذا تمكن من تحقيق رغبات الهو فهو يحققها في إطار الواقع الذي يفرضه المجتمع القائم بعاداته وتقاليده وقوانينه .

ويشتق الفرد " الأنا الأعلى " سماعياً من أوامر الأب ونواهيه ، كما تدركها " الأنا". أي ما يقوله الأب : امراً ، ناهياً ، مهدداً ، راضياً ، مشجعاً ، مكافئاً . والأب بذلك ينقل إلى أولاده سلطة أبيه هو ، وهكذا . فكأن " الأنا الأعلى " هو مظهر استمرار قيم المجتمع وعاداته وتقاليده وطقوسه إلى الأجيال القادمة . وهو بذلك يعدّ أساساً لمعايير السلوك الإجتماعي .

وبذلك يكتسب الفرد سلوكه الاجتماعي من عادات وتقاليد ومعايير وقيم ، عن طريق عمليتين رئيستين ، هما : عملية تكوين الأنا ، وعملية تكوين الأنا الأعلى ، من خلال التنشئة الإجتماعية ..

وفي الانسان السليم عقلياً تعمل هذه الأنظمة الثلاث سوية بتعاون ، فتمكن الفرد من التفاعل المرضي والتكيف مع محيطه . وعندما تكون هذه الأنظمة الثلاث

على أطراف متناقضة مع بعضها ، يقال : ان الفرد سيئ التكيف وسيئ الانسجام فهو غير راض عن نفسه ، وغير قانع بالعالم وان كفاءته قد انخفضت.

(ئاسو صالح سعيد علي و حسين وليد حسين ، ٢٠١٥)

نظرية كارل يونج :

ان نظرة يونج الى السلوك الإجتماعي للإنسان تجمع بين الغائية والعلية ، فهو مشروط بتاريخه الفردي والعنصري (العلية) وكذلك بأهدافه وبمختلف ضروب طموحه (الغائية) ، وكل من الماضي بوصفه واقعاً والمستقبل بوصفه إمكاناً يقود السلوك الإجتماعي للفرد في الحاضر . .

ويرى يونج أن شخصية الإنسان تتكون من الأنا واللاشعور الشخصي واللاشعور الجمعي والذات . ويتألف اللاشعور الجمعي من مجموع الخبرات التي مرت بها البشرية وتكون على شكل أنماط سلوكية مستعدة للظهور إذا دعمت بخبرة أو فكرة ما ، وهذه الأنماط هي التي تحدد السلوك الإجتماعي للفرد منذ بداية حياته ، وتتجمع في اللاشعور الشخصي خبرات الفرد من مناطق مختلفة وتبنى حولها مشاعر وانفعالات وذكريات لتكون مركزاً يطلق عليه (العقد) ، ويؤثر العقد في السلوك الإجتماعي للفرد دون أن يدري . ويمثل " الأنا " الجزء الشعوري ويكون مركز الشخصية قبل أن تتكون الذات ، وعندما تقوى الذات وتأخذ زمام الامر من " الأنا " تصبح هي نقطة التوازن الجديدة ، ويرى يونج ان هذا لا يتم غالباً قبل سن الاربعين . .

وفي سيكولوجية يونج نجد أربعة نماذج للنشاط العقلي تحدد نوع السلوك الإجتماعي للفرد وهي : التفكير ، والشعور الوجداني ، والإحساس ، والبديهة أو الحدس . وتحرك هذه الوظائف الطاقة النفسية الحيوية التي يمكن ان تكون انبساطية أو انطوائية.

ويعتقد يونج ان كلا النزعتين الانطواء، والانبساط توجدان في الشخصية. ولهما القابلية على التأثير في السلوك الاجتماعي للشخص، فمتى ما سيطرت إحداهما على سلوك الفرد فانها تكون قوية وشعورية وتكون الاخرى أضعف ولا شعورياً.

ب: النظرية السلوكية :

تفسر هذه النظريات السلوك الإجتماعي على وفق مبدأ " المثير – الاستجابة "، ويهتم بالعملية التي يوفق بها الفرد بين تنظيمه لمجموعة استجاباته والتنوع الشديد للاستثارة (داخلياً وخارجياً) الذي يتعرض له

(Merrell, Kenneth W. & Gill , Steven J. , 1994)

نظرية ولتر ميشيل :

يرى ان السلوك الإجتماعي للفرد يتحدد جزئياً من خلال تفاعل الحالات البيئية بين الافراد ، وتأثرهم بالتفاعل فيما بينهم ، مما يؤدي إلى ارتباط هذا السلوك بموقف معين ويستفيد الانسان من خبراته وطاقاته المعرفيه في ذلك ، كما يرى أن الإنسان كائن نشط لعالمه الخاص وان التنبؤ بسلوكه يتطلب فهم الظروف البيئية للشخص في الموقف الذي يتضمن كفاءته واتجاهاته واساليب تنظيمة الذاتي ، وان الافراد قادرون على تقدير سلوكهم الإجتماعي ونتائج استجاباتهم الخاصة من خلال وعيهم للأحداث في المواقف المختلفة ، وان جميع الافراد لهم مجموعة من الاتساقات الداخلية ولكل فرد (منظم) طريقة خاصة به لايمكن تعميمها بين الافراد ..

نظرية جوليان روتر :

يرى روتر ان اغلب أنواع السلوك يتم اكتسابها خلال المواقف الإجتماعية ، وتنبع عن حاجات لايمكن اشباعها الا بمساعدة الاخرين ، ويتم اكتساب السلوك الإجتماعي واستمرار أدائه في ضوء إدراك الشخص لموضع التدعيم لهذا السلوك ،

فاذا قام الشخص بسلوك معين ونجح فيه ، فان إدراك نجاح السلوك هو الذي سيحدد هل سيستمر الشخص على أدائه أو سيتغير عنه .

أكد روتر أن التعلم الاجتماعي يحقق للفرد ست حاجات هي : تأكيد المكانة الاجتماعية ، والحماية الناتجة عن التعلق ، والسيطرة ، والاستقلال ، والحب والعطف ، والاراحة البدنية . والتعلم الاجتماعي الذي يحقق هذه الحاجات ينمي السلوك الاجتماعي المرغوب فيه لدى الافراد

وقد أدت هذه النظرية إلى فهم مثمر في تفسير دافعية السلوك الاجتماعي على أساس مركز الضبط

نظرية سكنر

ان اتجاه سكنر في تفسير السلوك الإجتماعي هو اتجاه ديناميكي ، إذ يقوم على نظرية التعلم وهي عملية متحركة تفترض ثلاثة امور هي : الارتباط الذي يتكون منه السلوك ، والتدعيم، والعوامل البيئية المحددة لسلوك الإنسان .

وميز سكنر بين نوعين من السلوك هما : السلوك الإستجابي الذي يتم اشتراطه بالمثير، والسلوك الإجرائي الذي يتم اشتراطه من خلال تعزيز الاستجابات . وان معظم السلوك الإجتماعي البشري من النوع السلوك الإجرائي . لاننا نتعلم بطريقة معينة عندما نقوم بأجراءات تجاه البيئة المحيطة

(Wentzel, Kathryn R & Erdley, Cynthia A. , 1993)

نظرية كلارك هل:

يرى أن الحدث السلوكي الكامل يبدأ بتنبيه خارجي من العالم المادي المحيط بنا وينتهي باستجابة الكائن الحي لهذا التنبيه ، وتتوسط ذلك مجموعة من العمليات هي تكوينات علمية وليست واقعية ترتبط الواحدة منها بالاخرى ، حتى ينتهي الامر إلى الاستجابة

والسلوك الاجتماعي في ضوء نظرية (هل) هو اكتساب عادات إجتماعية بطريقة الية تتحدد بمثيرات مادية ، وان الدوافع الاجتماعية ثانوية مشتقة من دوافع بيولوجية أولية يتكون منها السلوك الاجتماعي نتيجة احتكاك الفرد بغيره من الافراد في أثناء اشباع حاجاته البيولوجية . ويصبح السلوك الاجتماعي بصفة عامة عبارة عن تكوين عادات ميكانيكية تحدد علاقة الفرد بغيره من الافراد وتشبع حاجاته الثانوية عن طريق التدعيم الثانوي

ج : نظرية الادراك المعرفي

يعد هذا الاتجاه السلوك البشري سلوكاً كثلياً يحدث نتيجة لوجود الكائن الحي في مجال معين ، يسبب في ذات الكائن مجموعة من الدوافع ، أو حالة من التوتر النفسي تجعل الذات تسلك في هذا المجال بطريقة معينة ، حتى يتلاشى الدافع النفسي ، أو تزول حالة التوتر

نظرية لكيرت ليفن :

نظر ليفين للأحداث السلوكية في ضوء مكون (حيز الحياة) الذي يتضمن حاجات الفرد وامكاناته المتاحة للسلوك على نحو ما يدركها ، وكل مظهر للبيئة المادية للفرد لايكون جزاءً من (حيز الحياة) و لايستجيب له على نحو مباشر ، فانه يمثل الغلاف الخارجي لحيز الحياة . ولفهم السلوك الإجتماعي للفرد في أية لحظة يجب علينا أن نفهم القوى السيكولوجية التي تعمل حينذك.

فسر ليفين السلوك الاجتماعي في ضوء العلاقات (البيشخصية) الديناميكية في المحيط الاجتماعي أو البيئة الاجتماعية التي تحيط بنا والتي نخضع لتأثيرها ، وعدّ هذه العلاقات قوة عقلية فأطلق عليها الدينامينفسية ، وذلك لعلاقتها بالقوى أو

العمليات العقلية أو العاطفية الناشئة بخاصة في فجرالطفولة ، ولأثرها في السلوك والاوضاع العقلية.

ويؤكد ليفين أن السلوك الإجتماعي للفرد يتحقق من خلال اكتساب مميزات الجماعة الحضارية ومثلهم ومبادئهم وهذه تؤدي إلى تغيير في التبعية للجماعة ، وبين ان مستوى الطموح لدى الفرد يعمل بوصفه دافعاً يزيد من نشاط السلوك الإجتماعي لديه من خلال بناء أهداف جديدة والعمل على تحقيقها

نظرية الجشتلت

يعتقد اصحاب هذه النظرية ان السلوك الاجتماعي للفرد في جماعة ما يتحدد ويتخذ صفاته المميزة من التنظيم العام للجماعة ، ويتشكل هذا السلوك نتيجة إدراك الفرد للوحدة العامة للنظام الاجتماعي أو عن طريق البصيرة ثم يتحدد بالتدريج بالانتقال من الكل الى الجزء ، وان الإدراك سابق لمختلف انماط السلوك الإجتماعي سواء أكان هذا السلوك معرفياً أم حركياً

ويرون ان الفرد يتعلم السلوك الإجتماعي عن طريق تكوين اثار ، عندما يكون الفرد في موقف إيجابي ، فان عناصر هذا الموقف تتفاعل مع عناصر الخبرة الماضية، وتنتج اثاراُ جديدة ، هذا الاثر هو الذي يحدد إستجابة الكائن الحي في المواقف القادمة

وبذلك فان كل ما نادوا به هو النظرة الكلية للسلوك الإجتماعي وأصروا على ان نقطة البداية المناسبة لدراسة السلوك الإجتماعي للانسان هي العمليات الإدراكية والمعرفية له

د : النظرية الظاهراتية الانسانية :

يؤكد اصحاب هذه النظرية ان الاشياء الطبيعية ذاتها لا تحدد إستجابتنا ، وإنما تحددها الابنية والعمليات الوسيطية داخل الفرد التي تنقل المثيرات الطبيعية ،

أي ان سبب السلوك هو العالم على نحو ما يدركه الفرد ذاتياً ، وهذا العالم الذاتي يمكن ان يكون مختلفاً عن الواقع الموضوعي

نظرية ابراهام ماسلو

يرى ماسلو ان فهم العلاقة بين الفرد والجماعة يكون في ضوء حاجات الأمن والطمأنينة ، التي ترتبط بها دوافع تجنب الأذى ، والدفاع عن الذات . وهي من أهم عوامل ارتباط الفرد بالجماعة ، إذ أن الفرد ينتمي إلى جماعة ما بحثاً عن الأمن وتجنباً للأذى إذا عاش بمفرده ، ويؤكد أن الحاجات الاجتماعية التي ترتبط بدوافع الرعاية والعناية والحب والانتماء تعد المكون النفسي الذي يحدد السلوك الإجتماعي للفرد من خلال الارتباط بالاخرين وتقبل الاخرين لهم . أما الحاجة إلى التقدير فتشير إلى معنيين اثنين : أحدهما : هو الحاجة إلى القوة – الانجاز – الكفاية – التمكن – والآخر : هو الحاجة إلى السمعة – المكانة – الشهرة – الفخر – الاهمية – الكرامة ، ويؤدي اشباع هذه الحاجة إلى الشعور بالثقة – القيمة القوة . أما الحاجة إلى تحقيق الذات فتعني الحاجة إلى التفرد إلى ارضاء ما يتصوره عن نفسه المتميزة به الشخص عن الاخرين ، إذ ان الحاجة إلى تحقيق الذات تعطي لعلاقة الفرد بالجماعة لوناً خاصاً من التنافس أو التعاون أو بذل الحد الاقصى للجهد ، كما ان الحاجة الى تقدير الذات تعطي علاقة الجماعة بالفرد صيغة محددة من الاثابة والثناء والتقدير

نظرية كارل روجرز

ان تفسير روجرز للسلوك الإجتماعي ينبثق من الاتجاه الكلي في النظر إلى الظواهر النفسية وكذلك الاتجاه الظاهراتي . أي ان الفرد كائن عضوي يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري لأشباع حاجاته المختلفة ويشكل هذا المجال مجموع الخبرات الفردية في كليتها وليس في جزئياتها ، ويعد مفهوم الذات لب هذا المجال الذي يتكون من الادراكات والقيم المتعلقة بالذات لدى الفرد .

ويرى روجرز أن الذات تتكون وتتحقق من خلال النمو الايجابي ، وأنها تتمثل في عناصر مثل : صفات الفرد ، وقدراته ، والمفاهيم التي يكونها داخله نحو ذاته ونحو الأخرين ونحو البيئة ، وعن خبراته والناس المحيطين به . وهي تمثل الأفكار المختلفة الايجابية والسلبية وهي صورة الفرد وجوهره ، وهي تعني وجوده وحيويته

وهذا المفهوم للذات هو الذي يحدد السلوك الإجتماعي للفرد ، وتعد هذه الذات الظاهرية حقيقة للفرد فالشخص لا يستجيب للبيئة الموضوعية ، وانما لكيفية إدراكه لها بصرف النظر عما تكون عليه هذه الادراكات من تحريفات أو ذاتية ، وان معظم السلوك ينتظم حول الجهود التي تبذل لحفظ الذات الظاهرية وتعزيزها

ويرى روجرز ان الميل إلى تحقيق الذات يتركز على انماء الذات من خلال توجهها إلى الانشطة المتصلة بالنمو والارتقاء ، ثم يرى ان دافع تحقيق الذات له وظيفة صائنة للفرد ومحققة لامكاناته وذلك في اطار البيئة الإجتماعية الإنسانية

(إنتصار يونس، ١٩٩٣)

المراجع

محمود عطا حسين (١٩٨٥) : العلاقة بين بعض القيم والتصلب في السلوك الاجتماعي ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، مجلد (٥) العدد (٢٠) ، الكويت .

منى الحديدي وهيام الزبيدي (١٩٩٨) : السلوك المدرسي الاجتماعي للتلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة ، مجلة دراسات (العلوم التربوية) ، مجلد (٢٥) ، العدد (١) ، الأردن .

رجاء ياسين عبد الله (٢٠٠١) : العلاقات الاجتماعية بين طلبة الجامعة وصلتها بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي ، اطروحة دكتوراه (غير منشوره) كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد .

إنتصار يونس(١٩٩٣)، السلوك الإنساني، دار المعارف.

جمال الخطيب(٢٠٠٣)، تعديل السلوك الإنساني، ط١، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

طه عبدالعظيم حسين(٢٠٠٨)، إستراتيجيات تعديل السلوك للعاديين وذوي الإحتياجات الخاصة، الأسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع.

ئاسو صالح سعيد علي و حسين وليد حسين (٢٠١٥)، الإرشاد النفسي الإتجاه المعاصر لإدارة السلوك الإنساني، ط١، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع.

Merrell, Kenneth W. & Gill , Steven J. (1994): Using Teacher Ratings of Social Behaviour to Differentiate Gifted from non-Gifted Students, Roper Review, D.A.I. ,V16, n4 .

Wentzel, Kathryn R & Erdley, Cynthia A. (1993) : Strategies for Making Friends : Relations to Social Behaviour and Peer Acceptance in Early Adolescence, Developmental Psychology, D.A.I, Vol.29.